

# تحرك عاجل

## حكم الإعدام عقاباً على "تهريب المخدرات"

يواجه شخص أُدين بتهمة تهريب المخدرات خطر الإعدام الوشيك في المملكة العربية السعودية. وهو يقول إنه تعرض للتعذيب وإنه حُوكم محاكمةً جائرة.

هجرس بن صالح بن محمد آل قريع، يبلغ من العمر 53 عاماً، وحكمت عليه المحكمة العامة في مدينة نجران، الواقعة جنوب شرق المملكة، بالإعدام، في 16 يناير/كانون الثاني 2013، لإدانته بتهمة تهريب المخدرات. وفيما بعد، أيدت محكمة الاستئناف والمحكمة العليا ذلك الحكم، ولكن المحكوم عليه يقول إنه تلقى رسالة رسمية على هاتفه تبلغه بأن السلطات المحلية في سجن نجران حيث يُحتجز قد تلقت أمراً بتنفيذ حكم الإعدام.

وكان هجرس آل قريع قد قُبض عليه مع ابنه محمد القويري يوم 7 يناير/كانون الثاني 2012 عند معبر الخضراء على الحدود مع اليمن، عندما اشتبه موظفو الجمارك في أنهما يحملان مخدرات في سيارتهما. ووفقاً لما ورد في وثائق المحكمة، فقد حاول هجرس آل قريع أن يقود سيارته بسرعة للهرب من أفراد شرطة الحدود، ولكنهم طاردوه وتمكنوا من الإمساك به. ويقول أفراد عائلة هجرس آل قريع إنه يعاني من مشاكل نفسية ويفقد السيطرة على نفسه عندما يتعرض لضغوط.

وقد اقتيد هجرس آل قريع وابنه للتحقيق معهما، وتعرضا للتعذيب حسب قولهما. وقد اعترف محمد آل قريع بالجرم، وقال إنه هو الذي كان يهرب المخدرات وإن والده لم يكن يعلم بذلك. وقد حُرّم الاثنان من الاستعانة بمحاميين خلال التحقيقات. وقد تجاهلت المحكمة العامة في نجران أدلة مستقاة من أقوال خبراء كلفتهم المحكمة بتقييم حالة هجرس آل قريع، ومفادها أنه يعاني من وضع طبي ربما يكون قد أثر سلباً على حكمه على الأمور.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات السعودية على وقف إعدام هجرس بن صالح بن محمد آل قريع، وتخفيف حكم الإعدام الصادر ضده؛
- حث السلطات على أن تضمن حصول هجرس آل قريع وابنه محمد على محاكمة عادلة وفقاً للمعايير الدولية ودون اللجوء إلى عقوبة الإعدام؛
- مطالبة السلطات بأن تأمر دون إبطاء بإجراء تحقيق مستقل ونزيه فيما ادعاه الاثنان من تعرضهما للتعذيب أو غيره من صنوف المعاملة السيئة؛
- حث السلطات على إصدار وقف رسمي فوراً لتنفيذ جميع أحكام الإعدام، تمهيداً لإلغاء عقوبة الإعدام في المملكة العربية السعودية.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم **23** سبتمبر/أيلول **2014** إلى كل من:

وزير العدل

معالي الشيخ محمد بن عبد الكريم آل عيسى

وزارة العدل

شارع الجامعة، الرياض 11137

المملكة العربية السعودية

أرقام الفاكس: +966 11 401 1741

+966 11 402 0311

وزير الداخلية

سمو الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزارة الداخلية

صندوق بريد رقم: 2933

طريق المطار، الرياض 11134

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: +966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

وتُرسَل نسخ من المناشدات إلى:

الملك ورئيس الوزراء

جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

القصر الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

رقم الفاكس: (من خلال وزارة الداخلية)

+966 11 403 3125 (يُرجى مواصلة المحاولة)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

## تحرك عاجل حكم الإعدام عقاباً على "تهريب المخدرات"

تُعد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي يُنفذ فيها أكبر عدد من أحكام الإعدام، حيث أُعدم فيها ما يزيد عن ألفي شخص في الفترة من عام 1985 إلى عام 2013. وفي عام 2013 وحده، أُعدم ما لا يقل عن 79 شخصاً، من بينهم ثلاثة كانوا دون سن الثامنة عشرة وقت ارتكاب الجرائم التي أُدينوا بسببها. ومنذ بداية عام 2014 وحتى الآن، أُعدم ما لا يقل عن 26 شخصاً، من بينهم ثمانية في شهر أغسطس/آب الجاري وحده.

ولا تفي إجراءات المحاكم في السعودية بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. فالمحاكمات في القضايا التي تنطوي على جرائم يُعاقب عليها بالإعدام كثيراً ما تُعقد سراً. ونادراً ما يُسمح للمتهمين بتوكيل محامين لكي يمثلونهم رسمياً، وفي كثير من الأحيان لا يُبلغ المتهمون بسير الإجراءات القانونية ضدّهم. وقد يكون دليل الإدانة الوحيد ضدّ المتهمين هو "اعترافات" انتزعت بالإكراه أو الخداع. أما المتهمون الأجانب الذين لا يعرفون اللغة العربية، وهي اللغة المستخدمة في التحقيقات السابقة على المحاكمة وفي جلسات المحاكمة، فكثيراً ما يُحرمون من تسهيلات الترجمة الملائمة. وفي بعض الحالات، لا يُبلغ أهالي السجناء المحكوم عليهم مقدماً بموعد إعدامهم.

وتطبق السعودية عقوبة الإعدام على عدد كبير من الجرائم التي لا تُعتبر مقبولة بوصفها "أخطر الجرائم" بموجب المعايير الدولية لتطبيق عقوبة الإعدام، ولا ينطبق هذا الوصف إلا على الجرائم التي تنطوي على القتل العمد مع سبق الإصرار. ومن بين الجرائم التي يُعاقب عليها بالإعدام في السعودية "الزنا" والسطو المسلح و"الرذّة" و"أعمال السحر" و"الشعوذة". وبعض هذه الجرائم، مثل "الزنا" و"الرذّة" ينبغي ألا تُجرم أصلاً. وفي عام 2014، أُعدم شخص واحد على الأقل لإدانته بتهمة ممارسة أعمال السحر والشعوذة.

هذا، وتعارض منظمة العفو الدولية عقوبة الإعدام في جميع الحالات دون استثناء، حيث تمثل هذه العقوبة انتهاكاً للحق في الحياة، الذي كفله "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان". كما تُعد عقوبة الإعدام أقصى أشكال العقوبات القاسية واللاإنسانية والمهينة.

الاسم: هجرس بن صالح بن محمد القويري  
النوع: ذكر